

الفيصل العام للامانة

١. عنوان البحث:

أنماط الاتصال بين الكائنات الحية ومقارنتها بالاتصال الإنساني.

٢. موضوع البحث وأهميته:

اللغة الإنسانية ميزة من المميزات الأساسية التي يختص بها الإنسان من بين سائر المخلوقات، والتي يستعين بها في إجراء عملية التواصل والتفاهم بين أبناء جنسه، وإلى جانب هذه اللغة يستعمل الإنسان وسائل اتصالية أخرى مثل الحركات والإشارات. وهذا لا يعني أن الحيوانات لا تمتلك أية وسيلة اتصالية، بل إن الحيوانات تمتلك الكثير من الوسائل الإشارية التي تعتمد على الصوت واللون، والومضات الضوئية، والرائحة وغيرها، غير أن الحيوان لا يستطيع التكلم بكلام لغوي يمكن أن نعتبره مثل الكلام اللغوي الإنساني، فكان هذا وراء اختياري لموضوع البحث عن الأنماط التي يتواصل بها الحيوان، و اختصاص الإنسان بالكلام دون الحيوان، والبحث أيضاً عن الفرق بين لغة الإنسان ولغة الحيوان.

٣. مشكلة البحث وأهدافه

من المؤكد أن كل كائن حي له وسيلته الخاصة في التواصل مع بني جنسه، فالإنسان له وسائله، والحيوان له وسائله، وحتى النبات أيضاً، ولك ن هل الوسائل التي يتعامل بها الحيوان تماثل الوسائل التي يتعامل بها الإنسان؟ وهل الحيوان يتكلم بلغة خاصة به كما يتكلم الإنسان؟ وإذا لم يكن كذلك فلماذا تميز الإنسان باللغة الكلامية دون الحيوان؟ وهل بالإمكان تعليمه لغتنا؟ أو حتى تفهيمه إياها؟ هذا ما سأحاول مناقشته ضمن مفهوم العلامة.

٤. الدراسات السابقة:

لم تكن قضية التساؤل عن اللغة التي يتفاهم بها الحيوان بعيدة عن اهتمام القدماء، بل كانوا يتساءلون عن اللغة التي يتعامل بها الحيوان وهل الحيوان يتكلم بلغة كلامية خاصة به، وكان من أوائل من عملوا دراسة مستفيضة عن ذلك المفكر العربي (الجاحظ) في كتابه (الحيوان) فأورد الكثير من القصص التي تشير إلى بعض الوسائل التي يتفاهم بها الحيوان، ولكن دراسته كانت تعتمد على الملاحظة دون الإجراء الدقيق أو عمل التجارب. لذلك كانت دراسته يلحقها شيء من القصور الشبيه بالخرافة في بعض الأحيان، هذا بالإضافة إلى أنه لم يكن هناك ضبط للوسائل التي يتعامل بها الحيوان، فكان كثيراً ما يستطرد حديثه ويكرر بعض القصص والأمثلة. ولكن هذا لا ينكر جهد الجاحظ القيم في كتابه الحيوان بل كتابه يعتبر بداية الانطلاق لكثير من الدراسات الحديثة التي اعتمدت على الكثير من الأفكار التي وردت في كتابه وأجريت التجارب للتحقق من ذلك، مع فرز وتنظيم للوسائل التي يتعامل بها الحيوان مثل:

- كتاب لغة الكيمياء عند الكائنات الحية لأحمد مدحت، وه و كتاب علمي تحدث فيه عن التجارب التي أجريت للتحقق من بعض الوسائل التي يتعامل بها واللغات المختلفة التي يتواصل بها الحيوان.

- كتاب موسوعة التعايش، اللغة، الجنس، لدى الحيوانات، لإلفانا الوارديني وهو يتحدث كذلك عن اللغات الكثيرة التي يتواصل بها الحيوان في حالات الدفاع، أو طلب المعونة، أو التعبير عن الخوف وإظهار القوة وإبراز المفاتن في موسم التزاوج وغيرها. ولم تكن هذه القضية بعيدة عن اهتمام اللسانيات الحديثة التي حاولت إجراء العديد من

المقارنات بين اللغة الإنسانية، محاولة إثبات السر في اختصاص الإنسان باللغة الكلامية، والخصائص التي تتسم بها كل من اللغة الإنسانية والحيوانية ومن هذه الكتب:

- كتاب انفتاح النسق اللساني للدكتور محي الدين محسب، الذي تحدث بشيء من التفصيل عن الخصائص التي تتسم بها اللغة الإنسانية مع الإشارة إلى بعض الخصائص التي تشترك فيها اللغة الإنسانية مع اللغة الحيوانية .

- كتاب الألسنية علم اللغة الحديث لميشال زكريا، الذي خصص جانباً للحديث عن بعض خصائص اللغة الإنسانية وخصائص اللغة الحيوانية وبعض التجارب التي أجريت في ميدان الدراسات اللسانية على لغة الحيوان.

٥. فرضيات البحث أو تساؤلاته:

ينطلق البحث من نتيجة أن اللغة الإنسانية الكلامية لغة يتفرد بها الإنسان فقط دون، ومن هنا فإن البحث يهدف للإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل للحيوان لغة يتفاهم بها؟
- ما هي اللغات التي يتواصل بها الحيوان؟
- ما الفرق بين لغة الإنسان والإشارات التي تصدرها الحيوانات؟
- ما هي جوانب الالتقاء بين لغة الإنسان والحيوان؟
- ما هي خصائص لغة الإنسان والحيوان؟
- هل بالإمكان الاستفادة من فهمنا للغة الحيوان؟

٦. منهج البحث:

سأتبع في البحث المنهج المقارن، وذلك لعمل مقارنة بين التواصل الإنساني والتواصل الحيواني، من أجل إثبات أن اللغة الإنسانية خاصة تتعلق بالسلوك الإنساني فقط.

٧. التصور المبدئي لأجزاء الرسالة:

المقدمة: سأعرض فيها أهمية الموضوع، وأهدافه، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.

١. مفهوم الاتصال

٢. الاتصال الحيواني

- لغة الصوت
- لغة اللون
- لغة الضوء
- لغة الرائحة
- لغة الكهرباء
- لغة الإشارة والحركة
- الملامسة

٣. إمكانية الاستفادة من لغة الحيوان

٤. هل تستطيع الحيوانات تعلم فهم لغة الإنسان؟

٥. خصائص التواصل الحيوان .

٦. الاتصال الإنساني غير اللغوي .

٧. مقارنة بين وسائل الاتصال الحيواني والعلامات الإشارية الإنسانية

٨. خصائص اللغة الإنسانية: مع عمل مقارنة بينها وبين الخصائص التي يتميز بها السلوك الحيواني، وإيضاح الخصائص المشتركة، والخصائص التي ينفرد بها السلوك اللغوي الإنساني..
الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة.

٨. قائمة أولية بالمراجع والمصادر:

١. إسلام، أحمد د مدحت، لغة الكيمياء عند الكائنات الحية (سلسلة عالم المعرفة، الكوي ت، ديسمبر، 1985)
٢. أمين العالم، محمود "لغتن العربية في معركة الحضارة" (قضايا فكرية معاصرة، ع 18، ماي، 1997)
٣. ج. بوردن، جلوريا، أساسيات علم الكلام، ترجمة: محي الدين حميدي (الهيئة المصرية، القاهرة، 1999)
٤. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون (مكتبة مصطفى البابلي الحلبي، القاهرة، ط2، 1966)
٥. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقّق عبد السلام هارون (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1948)
٦. جونا، جورج، مفاتيح الألسنية، ترجمة: الطيب البكوش (دار سعيدان، 1994)
٧. حافظ، محمد "الكيمياء لغة الكائنات الحية لتبادل المعلومات وتلقي الأوامر" (المجلة العربية، ع231، أغسطس - سبتمبر، 1996)
٨. الخويسكي، زين كامل، لسانيات من اللسانيات (دار المعرفة، الأزاريطة، 1997)
٩. الرد يزي، محمد علي، فصول في علم اللغة (عالم الكتب، بيروت، ط1، 2002)
١٠. زكريا، ميشال، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (المؤسسة الجامعية، بيروت، ط2، 1986)
١١. زكريا، ميشال، الألسنية علم اللغة الحديث (المؤسسة الجامعية، بيروت، ط2، 1983)
١٢. السيد، صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي (دار المعرفة، الإسكندرية، 1995)
١٣. السيد، خالد، اللغة بين النظرية والتطبيق (مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، 2003)
١٤. شتيوي، مسعد، "الكيمياء لغة التفاهم بين الحيوانات" (الفيصل، ع257، مارس، 1998)
١٥. شوملي، قسطندي "اللغة والاتصال بين الإنسان والحيوان" (الفيصل، ع189، سبتمبر، 1992)
١٦. صالح، عبد المحسن "قاموس من مفردات لا مكتوب ولا منطوق" (العربي، ع307، يونيو، 1984)
١٧. ظاظا، حسن، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة (دار القلم، دمشق، 1971)
١٨. عثمان، أمين محمد، "حياة الحيوان كما صورها القرآن" (الوعي الإسلامي، ع348، يناير، 1995)
١٩. عقيل، محسن، عالم عجائب الحيوان (مطبعة مهر بخش، قم، ط1، 2004)
٢٠. علي، محمد، مدخل إلى اللسانيات (دار الكتاب الجديد، بيروت، 1980)
٢١. عون، نسيم، الألسني محاضرات في علم الدلالة (دار الفارابي، بيروت، 1998)
٢٢. عيسى، يوسف عز الدين "لغة الحيوان" (عالم الفكر، ع2، يوليو - سبتمبر، 1976)
٢٣. غازي، يوسف، مدخل إلى الألسنية (دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1985)

- ٢٤ . غندور، أحمد "لغة الحيوان" (الفيصل، ع 31، ديسمبر، 1979)
- ٢٥ . الفيصل، سمر روعي، وجملي محمد جهاد، مهارات الاتصال في اللغة العربية (دار الكتاب الجامع، العين، ط1، 2004)
- ٢٦ . القضماني، وفتات مع علم اللسان (دار الكتاب، بيروت، ط1، 1984)
- ٢٧ . كندر اتوف، الأصوات والإشارات، ترجمة: شوقي جلال (الهيئة المصرية، القاهرة، 1972)
- ٢٨ . لراجحي، اللغة وعلوم المجتمع (دار النهضة، القاهرة، 1985)
- ٢٩ . لراجحي، عبده، فصول في علم اللغة (دار المعرفة، الأزاريطة، 1997)
- ٣٠ . محجوب، فاطمة، دراسات في علم اللغة (دار النهضة، القاهرة، ط1، 2004)
- ٣١ . محسب، محي الدين، انفتاح النسق اللساني (دار فرحة، القاهرة، 2003)
- ٣٢ . مرتاض، عبد الجليل، اللغة والتواصل (دار هرمة، الجزائر، 2000)
- ٣٣ . مرسي، محمد " وسائل الاتصال بين الحيوانات " (القافلة، ع 1، أبريل - مايو، 1998)
- ٣٤ . مونرو فولس "هل تتكلم الحيوانات" (الجديد، ع 4، مارس، 1972)
- ٣٥ . نهر، هادي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب (دار الأمل، الأردن، ط1، 1998)
- ٣٦ . الوارديني، إلفان، موسوعة التعايش للغة الجنس، لدى الحيوانات إشراف: محمد حمّود (دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994)
- ٣٧ . وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة (مكتبة غريب، القاهرة، 1945)
- ٣٨ . وافي، علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل (مكتبة غريب، القاهرة، 1971)
- ٣٩ . يول، جورج، معرفة اللغة، ترجمة: محمود حاف ظ (دارا لوفاء، الإسكندرية، ط1، 2000)

المملكة العربية السعودية.

جامعة الملك سعود.

عمادة الدراسات العليا.

قسم اللغة العربية وأدابها.

أنماط الإتصال بين الكائنات الالوية ومقارنتها بالإتصال الإنساني .

إعداد الطالبة: ليلى آل حماد.

إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد حيزو.

الفصل الدراسي الثاني.

. 1427426